مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

ليلة تُحدّد سنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الحمد لله نحن هنا حبا في الله، وحبا في النبي صلى الله عليه وسلم. الحمد لله، شكرا للإمام وللمنشد ما شاء الله. هذا النشيد للنبي صلى الله عليه وسلم ولمولانا الشيخ من قلبه. بارك الله ﷻ فيه.

.

الحمد لله نحن هنا لنجتمع مرة كل عام. نحن هنا مرة كل عام. لكن الحمد لله، إنها نعمة لنا جميعًا أن نجتمع على حب الله ﷻ، حب النبي ﷺ. إن الله ﷻ يحب هذا ويثني علينا. يأمر ﷻ الملائكة: ضعوا أجنحتكم تحت أقدامهم. وهذا شرف عظيم. في بعض المواضع، يفرح الله ﷻ لأنه يأمر الملائكة بوضع أجنحتهم وتدوسون عليها، على أجنحة الملائكة. إنه شيء عظيم جدًا بالنسبة للبشر. الكثير من الناس يسألون، "كيف نكون مثل الملائكة؟" يمكنك أن تكون أعلى من الملائكة. عندما تتّبع النبي ﷺ، تمدحه ﷺ وتطلب منه الشفاعة، يمنحك الله ﷻ هذا.

.

الحمد لله، اليوم أيضًا يوم مبارك جدًا لأننا في شهر شعبان. وليلة الغد ستكون الخامس عشر من شعبان الشريف، شهر النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا، الحمد لله، نحن هنا. إنه مبارك، بل مبارك علينا أكثر. ليلة الغد مباركة، ويجب علينا أن نؤدي الصلاة بقدر ما نستطيع. لأن هذه الليلة مذكورة في القرآن عظيم الشأن "فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ". في سورة الدخان. إنها هذه الليلة. الله عز وجل جعل ذلك لمدة سنة - من ليلة غد، يكتب الله ﷻ لكل واحد منا ما سيحدث، من سيموت، من سيولد، للرزق، للزفاف، للزواج، للمرض، للهداية، خارج عن الهداية: أن يُخدع مع أشخاص لا يحترمون هذه الليلة. غدًا ليلاً، يكتب الله عز وجل كل هذا لكل واحد.

.

لهذا، من أول الليل - الذي يبدأ بعد المغرب. يبدأ اليوم العربي الإسلامي من المغرب إلى المغرب. تعرفون المغرب؛ لا داعي للشرح لكم. لهذا، غدًا، إن شاء الله، بين المغرب والعشاء، يجب أن تقرؤوا سورة يس ثلاث مرات؛ بنية طول العمر بالصحة، للإيمان والرزق، إن شاء الله. لكل واحدة (يس) تذكر النية. ربما يفعلها بعض الناس مع الجماعة. إذا لم يكن هناك جماعة أو لم يكن لديهم جماعة، فيمكن القيام بذلك بمفردك في منزلك أيضًا.

.

لذلك، هذا ما يُخبرنا به المشايخ. لأنه في هذه الليلة، يقول الله عز وجل "يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ". يمكن لله ﷻ أن يُغيّر ويترك الأمر كما هو. لهذا، نحن نقوم بالدعاء أن يكون ذلك جيدًا لنا: الإيمان والحياة الصحية والرزق، إن شاء الله. الرزق الحلال، هذا مهم أيضًا. يجب على المسلم أن يطلب هذا من الله عز وجل. الله عز وجل عنده كنوز؛ لا يخاف أن تنفد. هنا إذا أعطى أحد أكثر مما ينبغي، حتى لو كان غنياً، يظن أنه سيفلس. ولكن اطلب من الله عز وجل. لا تخف. لا تخجل من أن تطلب من الله عز وجل. إن الله عز وجل يُحب أن يُلح الناس. ولكن الناس لا يُحبون أن يأتي أحد ويُلح، فيقول لك شيئاً مئة مرة. وفي النهاية نقول له "كفى". ولكن الله عز وجل يُحب أن تُلح. اطلب، اطلب، اطلب. لا تقلق. لا تخجل. لا تخجل من الله عز وجل. اطلب ما تريد. في كل مرة يمكنك أن تطلب. ولكن من المهم جدًا أن تطلب غدًا أن يكون العام القادم في صحة وحياة بالإيمان والإسلام والرزق إن شاء الله. هذا مهم. لا تظن أنه ليس من الجيد أو الأدب أن تطلب من الله ﷻ. يقول الله ﷻ "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ". إنه أمر. "اسألوني ﷻ". أي شيء - الصحة أيضًا. كثير من الناس لديهم مرض أو يخافون من الأمراض. في الوقت الحاضر، المرض في كل مكان. هناك أنواع عديدة، لا حصر لها من الأمراض التي لم نسمع عنها من قبل. الآن موجودة.

.

لهذا يجب علينا غداً ليلاً بين المغرب والعشاء أن نقوم بهذه الوظيفة. وبعد ذلك إن شاء الله غداً أيضاً ذكر وختم، عادة ليلة الخميس. وهذه الليلة أيضاً يجب أن نصلي مئة ركعة. هذا ليس فرضاً ولكن يجب أن لا نُضيّع هذه الفرصة للحصول على المزيد من الثواب. وهذا بالطبع ليس بالأمر السهل؛ ولكن يمكنك القيام به. عادة يجب أن تقرأ في كل ركعة: سورة الإخلاص عشر مرات. وفي مئة ركعة تصبح ألف إخلاص. ولكن مولانا الشيخ الحمد لله يرى أننا لا نصبر كثيراً ولا نستطيع القيام بهذا. قال: تقرأ في الركعة الأولى سورة الإخلاص مرتين، وفي الركعة الثانية سورة الإخلاص مرة، فتتم بذلك ثلاثمائة سورة إخلاص، فلا تتكاسل، لكي تتخلّص من نفسك، عليك أن تحاول أن تُنهي هذا.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

.

وهناك شيء يجب أن تعرفه. هناك سيدة من أولياء الله، رحمها الله. هؤلاء السيدات الإنجليزيات يسألن عن السيدات طوال الوقت، "لماذا لا توجد سيدة هنا؟ لماذا لا نجعل سيدة من الأولياء، لماذا لا توجد من الأنبياء؟" هناك سيدات أعلى مئة مرة. هذه السيدة أعلى منا بمليون مرة. اسمها رابعة العدوية. الجميع يعرفها. كانت هذه السيدة تُصلّي كل ليلة ألف ركعة. مرة واحدة في السنة، نصلي مئة ركعة وننتهي. ولكن يجب أن تعرف هذا. عندما تصلي وتتعب، قل، "يا نفسي، إنها سيدة ولم تكن تأكل. كانت جائعة طوال الوقت. كانت جلداً على عظم، وكانت تصلي ألف ركعة كل ليلة". نحن، يجب أن نخجل. نحن، ما شاء الله، نأكل كثيرًا، كلنا بدينون. لا تتكاسلوا فهذه مناسبة يجب أن تستفيدوا منها. نقول لا نستطيع أن نقوم بها طوال العام ولكن تقبلوا منا ونحن نقوم بهذه المئة ركعة مرة في العام إن شاء الله.

.

هذا وقت جيد للجميع. الحمد لله اليوم نحن هنا نزور المقامات. نزور مريدينا الكُثُر، أناس مخلصون جداً، أناس طيبون جداً. أناس كانوا معنا العام الماضي، ولكن هذا العام هم تحت الأرض في المزار، في قبرستان. إن شاء الله، رحمهم الله. جزاهم الله عنا خير الجزاء. جزاهم الله عنا ، جزى الله مولانا، الله يرحم أجدادكم جميعا، إن شاء الله.

.

حفظكم الله في هذه الطريقة. لا تستمعوا إلى الناس الذين يرفضون. تعطيهم ذهبًا، فيقولون: "لا، هذا ليس جيدًا. لا نريد ذهبًا. نريد فقط حجرًا. نريد فقط حديدًا. نريد فقط زجاجًا". إنهم لا يقبلون الأشياء الثمينة ويخدعون الناس، "لا تقبلوا هذا. هذا ليس صحيحًا". ما هو الصحيح إذاً؟ عندما يقول الله عز وجل شيئًا، كيف يمكنك أن تقول إنه ليس صحيحًا؟ عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا أيضًا، كيف يمكنك أن تقول إنه ليس صحيحًا؟

.

الحمد لله، طريقتنا، منذ النبي صلى الله عليه وسلم، منذ أكثر من 1400 سنة، ما يقرب من 1450 سنة، هي نفس الطريقة؛ لا فرق. لكن آخرين، كثير من الناس مثل هؤلاء الذين يدّعون، يأتون ويذهبون، لا أحد يتذكر اسمهم، لا أحد يتذكر أي شيء منهم. إذا ذكروا بعضهم تذكروا أن يلعنوهم فقط، لا أن يقولوا فيهم خيرًا. أما هؤلاء الذين هم في طريقتنا، كل المسلمين يمدحونهم ويدعون لهم ويطلبون البركة من خلالهم. هذا هو، الحمد لله، طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. الطريقة، طريق. الطريقة تعني الطريق، طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. كل طريقة هكذا.

.

كما قلنا في المرة السابقة، لا يوجد أولياء الله، ولا أحد مبارك خارج هذه الطريقة، طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمكنك أن تجد أحدًا. إذا قالوا "هذا الوليّ منا" لا تصدّقوهم. إنه بالتأكيد على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم، على الطريقة. هذا صحيح، وغيره غير صحيح. يجب أن تكونوا موصولين بالنبي صلى الله عليه وسلم. بدون الصلة لا تحصلون على البركة، ولا تحصلون على أي شيء.

.

ولهذا ربما يمرون بسرعة وينتهون بسرعة أيضًا. الله ﷻ يهديهم أيضًا. نسأل الله الخير للبشر، للمسلمين، لغير المسلمين، لهم جميعاً. ما هو خير للبشر، للمسلمين أو غير المسلمين: أن يكونوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لإنقاذ أنفسهم، لإنقاذ عائلاتهم، إن شاء الله، لإنقاذ البشرية. الله ﷻ يهديهم. ويهدي الناس إلى طريق الله، طريق النبي صلى الله عليه وسلم. كل الفائدة، كل السعادة، كل الخير في هذه الطريقة، طريقة النبي صلى الله عليه وسلم.

.

هناك رجل، قالوا إنه أعمى ومشلول أيضًا. لم يكن قادرًا حتى على المشي؛ يجب أن يعتني به شخص ما. كان يقول "الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، شكرًا لله، شكرًا لله". سأله أحدهم "على ماذا تقول الحمد لله، الشكر لله؟ أنت في أسوأ حال. لا تستطيع المشي. لا تستطيع العمل. لا تستطيع فعل أي شيء. أنت أعمى، أنت مشلول. لا تستطيع حتى المشي. لماذا؟ عن أي نعمة تتحدث؟" قال "لا، الحمد لله، أنا مسلم. أعطاني الله ﷻ هذا اللسان لأتحدث، لأشكره ﷻ. إنها أعظم نعمة. غير ذلك، لا يهمني هذا". قال. يجب أن نعرف ما لدينا من الأشياء الثمينة. الجواهر، وليس حتى الذهب. أغلى من الذهب: الجواهر. ليس مثل هؤلاء الناس، الحجر، الحديد والزجاج.

.

الله ﷻ يبعث لنا سيدنا المهدي عليه السلام. يجب أن ندعو غدًا أيضًا؛ كل ليلة وكل يوم يجب أن ندعو له أن ينقذ البشر. لأن البشرية الآن تقترب من نهايتها. لم يعد هناك إنسانية، فقط النفس والشيطان. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا منهم إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 شباط 2025/ 13 شعبان 1446
مسجد شاه جهان – ووكينغ، المملكة المتحدة